

# سفر دانيال - الرقم مئة وتسعة وتسعون

التراجع السياسي والمصير النبوي: نهاية الحزبين الديمقراطي والجمهوري في سياق النبوة الكتابية

Jeff Pippenger

2024-05-03

نحن نحدّد نهاية الحزبين الديمقراطي والجمهوري في تاريخ وحش الأرض. إن وحش الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر ينقسم إلى الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي اللذين يتصارعان ضمن التاريخ النبوي للقرن الجمهوري. القرون رموز للقوى، ويجسد كلا القرنين صورة مصغرة لعلاقتهم النبوية ضمن تاريخهما النبوي الخاص. أما بالنسبة للقرن الجمهوري، فتتجسّد تلك الصورة المصغرة في الحزبين السياسيين الرئيسيين اللذين يسودان تاريخ الولايات المتحدة. تُعدّ الولايات المتحدة واحدة من قلة من الممالك التي يعرفها التاريخ النبوي بأنها مكوّنة من قوتين. وجميع الأمم السابقة في نبوءات الكتاب المقدس الممثلة بقوتين تشكل نماذج تحاكي الولايات المتحدة. إن إمبراطورية مادي وفارس، وفرنسا (سدوم ومصر)، وإسرائيل بمملكتيها الشمالية والجنوبية، جميعها تسهم في السمات النبوية للولايات المتحدة.

إن إمبراطورية مادي وفارس في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، كان لها قرنان، وكان القرن الأخير (فارس) أعلى. وقد حدّدنا هذا العنصر بربطه بحقيقة أن الحزب الديمقراطي ظهر في التاريخ قبل الحزب الجمهوري، ولذلك سيكون الحزب الجمهوري في النهاية الأخير بين الحزبين. وقد برز أول رئيس جمهوري في التاريخ ردّاً على موقف الحزب الديمقراطي المؤيد للعبودية، وأصدر أول رئيس جمهوري إعلان تحرير العبيد عام 1863، وكان ذلك في منتصف الحرب الأهلية الأمريكية، وهو عام التمرد بالنسبة لكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاوذكية.

يتجسّد آخر رئيس جمهوري في صورة أول رئيس جمهوري، ولذلك سيدخل آخر رئيس جمهوري التاريخ في خضم حرب أهلية بين الحزب الديمقراطي المؤيد للعبودية وحزبه الجمهوري المناهض للعبودية. والعبودية التي يروج لها الحزب الديمقراطي في الأيام الأخيرة هي عبودية عالمية. وكما حدث مع أول رئيس جمهوري، سيغتال آخر رئيس جمهوري على يد الحزب المؤيد للعبودية، كما اغتيل ترامب سياسياً في انتخابات 2020 المسروقة. وباعتباره الرئيس السادس منذ زمن النهاية في عام 1989، سيكون ترامب أغنى رئيس، وسيستفز أنصار العولمة ليس في الولايات المتحدة فحسب، بل في العالم كله. وهكذا، مع إعلان الترشح للرئاسة في عام 2015، اندلعت الحرب الأهلية السياسية بين الحزب الديمقراطي العولمي المؤيد للعبودية والحزب الجمهوري المناهض للعبودية.

تحققاً لما ورد في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، تعرّض ترامب لاغتيال سياسي في الانتخابات المسروقة لعام 2020، وبدأ الحزب الديمقراطي يحتفل في الشوارع، إلى أن اتضح في عام 2022 أن ترامب سيترشح مرة أخرى للرئاسة. عندئذٍ استولى الخوف الشديد على العولميين، تحققاً لما ورد في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، واشتدت حربه. وتشير شهادة قرون مادي وفارس إلى أن القرن الأخير الذي سيظهر (الحزب الجمهوري) سيظهر أخيراً، ويعلو شأنه. وسيغلب آخر رئيس جمهوري على الحزب الديمقراطي.

إن انتخابات عام 2024 تمثل نهاية الحزب الديمقراطي، إذ لن تتاح له فرصة أخرى لتقديم مرشح رئاسي قبل أن يضع قانون الأحد نهاية للتاريخ النبوي لوحد الأرض. وعند قانون الأحد ينتهي الحزب الجمهوري أيضاً. ينتهي الحزب الديمقراطي عند انتخابات 2024، وينتهي الحزب الجمهوري عند قانون

الأحد. قانون الأحد، بوصفه نهاية المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، قد مُلِّ ببداية وحش الأرض في عام 1798. السمة النبوية الأساسية لوحش الأرض هي "تكلّمه". في عام 1798، سنّت الولايات المتحدة قوانين الأجنبي والفتنة، والتي تمثّل، من ثم، قانون الأحد، عندما تتكلم الولايات المتحدة كالتنين.

من عام 1776 إلى عام 1798، كانت الولايات المتحدة، على الرغم من أنها لم تكن بعد المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، تمثل ثلاثة معالم لخطاب الولايات المتحدة. وقد أفضت تلك الفترة إلى بداية حكم وحش الأرض بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، ولذلك فهي تمثل أيضاً فترة تقود إلى نهاية حكم وحش الأرض بوصفه المملكة السادسة. يمثل إعلان الاستقلال عام 1776، يتبعه الدستور عام 1789 وقوانين الأجنبي والفتنة عام 1798، ثلاثة معالم في التاريخ الذي يقود إلى انتهاء وحش الأرض بوصفه المملكة السادسة عند قانون الأحد. ويمثل تحقق تلك المعالم الثلاث على نحو مختلف ضمن تاريخ كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

قانون باتريوت لعام 2001 يحدّد بداية سلب استقلال مواطني الولايات المتحدة، وقد تمثّل ذلك في البيان الذي أقرّه الوطنيون الحقيقيون في تاريخ أمريكا مع إعلان الاستقلال. العلامة الفارقة لقانون باتريوت هي الأولى من ثلاث علامات فارقة لكل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

ينتهي الحزب الديمقراطي في انتخابات عام 2024، الأمر الذي يمهدّ لأوامر ترامب التنفيذية التي سبق تمثيلها بقوانين الأجنبي والفتنة. الأوامر التنفيذية التي يسنّها ترامب آنذاك ليست قانون الأحد، لكنها شكل من أشكال التكلم كتنين، لأنها ستستخدم من قبل ترامب بينما يحقق ما حدته الأخت وايت من أن "الاستبداد النشط" سيقع في الأيام الأخيرة. والاستبداد كلمة تشير إلى الدكتاتورية، وهو ما يتحقق عبر الأوامر التنفيذية التي يمثّل لها بقوانين الأجنبي والفتنة. وعندما ينفذ ترامب أوامره التنفيذية، سيجري إلغاء محاكمات بيلوسي التي وسمت رئاسة بايدن الفاشلة.

الفترة الزمنية التي تحدد نهاية الحزبين الديمقراطي والجمهوري تحمل سمة ألفا وأوميغا، إذ إن بداية كل فترة تمثل النهاية. ولهذا السبب، فإن أول علامة فارقة للحزب الديمقراطي هي قانون باتريوت لعام 2001، والثانية هي محاكمات بيلوسي التي بدأت في عام 2021. تلك المحاكمات تمثل رفضاً كاملاً لدستور عام 1789. وتمثل محاكمات بيلوسي العلامة الفارقة الوسطى في مسار الحزب الديمقراطي، وقد تجسّد ذلك عندما صادقت ثلاث عشرة مستعمرة على الدستور بعد ثلاثة عشر عاماً من عام 1776. تمثل محاكمات بيلوسي تمرداً على الدستور، وكان عام 1789 نموذجاً لها. أما العلامة الفارقة الثالثة لمسار الحزب الديمقراطي فهي النقطة التي ينتهي فيها وجوده كحزب سياسي.

تنتهي عند انتخابات عام 2024، وبمجرد إتمام تنصيب عام 2025 ستُطلق المجموعة الثانية من محاكمات بيلوسي بأوامر تنفيذية على غرار قوانين الأجنبي والتحرّيز على الفتنة. وعليه، فإن المعلم الثالث للحزب الديمقراطي هو قوانين الأجنبي والتحرّيز على الفتنة لعام 1798. تبدأ الفترة التي تمثل نهاية الحزب الديمقراطي بانتخابات وتنصيب وإدخال حرب قانونية سياسية شيطانية، وتنتهي بانتخابات وتنصيب وإدخال حرب قانونية سياسية شيطانية.

بالنسبة للحزب الجمهوري، فإن المعلم الأول هو قانون باتريوت لعام 2001، المُمثّل بإعلان الاستقلال عام 1776. أما المعلم الثاني فليس هو نفسه كما كان لدى الحزب الديمقراطي. فالمعلم الثاني لدى الديمقراطيين، المُمثّل بدستور 1789، كان أولى محاكمات بيلوسي، لكن المعلم الثاني لدى الجمهوريين، المُمثّل بدستور 1789، هو قانون الأجنبي والفتنة، الذي يتحقق بمجرد إجراء التنصيب الثاني لترامب في عام 2025. كيف يمكن لقوانين الأجنبي والفتنة لعام 1798 أن تمثّل دستور 1789؟

في تنصيب ترامب الثاني، تُطلىق أوامره التنفيذية، المُتمثلة في قوانين الأجانب والتحريض على الفتنة لعام 1798، لا مجموعة ثانية من محاكمات بيلوسي فحسب، بل تدشن أيضاً تكون صورة الوحش. تبدأ فترة تكون صورة الوحش وتنتهي بالتكلم كالتنين. إن التكلم في بداية الفترة يمثل إرساء السلطات الملكية التي تصور كديكتاتورية، أو كما تسميها الأخت وايت، «الاستبداد». وأما التكلم كالتنين في نهاية فترة تكون صورة الوحش فيدل على ترسيخ سلطة القوى الدينية فوق القوى السياسية.

كان إعلان الاستقلال إعلاناً ضد طغيان كل من السلطة السياسية لملوك أوروبا والسلطة الدينية للكنيسة الرومانية. وفترة تشكيل صورة الوحش هي الفترة التي تدمج فيها هاتان السلطتان الفاسدتان معاً، بحيث تكون السلطة الدينية هي المتكلمة في العلاقة. وفي عملية التشكيل، أو دمج هاتين السلطتين، تكون السلطة الدينية هي التي تظهر أخيراً وتعلو. وعليه فإن بداية تلك الفترة تمثل نهايتها. وتمثل قوانين الأجانب والتحريض لعام 1798 نهاية الحزب الديمقراطي، وهي علامة الطريق الثالثة لهم، لكنها في الوقت نفسه تمثل علامة الطريق الثانية في فترة انتهاء الحزب الجمهوري. أما علامة الطريق الثالثة للحزب الجمهوري فهي فرض الالتزام بيوم الأحد.

بالنسبة للحزب الديمقراطي، فإن العلامات الفارقة الثلاث الممثلة بالأعوام 1776 و1789 و1798 تقابل عام 2001 (1776)، ومحاكمات بيلوسي الأولى عام 2021 (1789)، ومحاكمات بيلوسي الثانية عام 2025 (1798).

بالنسبة للحزب الجمهوري، فإن علامات الطريق الثلاث الممثلة بالأعوام 1776 و1789 و1798 ترمز إلى عام 2001 (1776)، ومحاكمات بيلوسي الثانية لعام 2025 (1789)، وقانون الأحد (1798).

1776 و1789 و1798 تمثل اثنين وعشرين عاماً، واثنان وعشرون هو رمز اتحاد الأوهية بالإنسانية. تحمل علامات الطريق الثلاث هذه شهادة "الحق"، إذ تظهر أن علامة الطريق الأولى والأخيرة تحددان الحقيقة نفسها. يشير 1776 إلى تأسيس الاستقلال، ويشير 1798 إلى زوال الاستقلال. وبذلك فهما يمثلان الحرفين الأول والأخير من الأبجدية العبرية التي تتكون من اثنين وعشرين حرفاً. الحرف الثالث عشر رمز للتمرد، وتجتمع هذه الحروف الثلاثة؛ الأول والثالث عشر والأخير، لتشكل الكلمة العبرية "الحق".

1776 يرمز إلى 11 سبتمبر 2001، ويؤذن بداية زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً. ويحدد بداية رش المطر المتأخر، وهي الفترة الزمنية التي يسلم فيها التين إلى الوحش نظير الخدمات المقدمة، إذ سيهزم حزب التين الديمقراطي على يد حزب الوحش الجمهوري.

في تلك الحقبة يُستكمل ختم القرن البروتستانتية الحقيقي، وذلك خلال الفترة التي يمد فيها الرب يده مرة ثانية ليجمع الذين يعرفون بأنهم منفيي إسرائيل، والذين سيرفعون كراية عند قانون الأحد.

في 18 يوليو/تموز 2020 تشنت القرن البروتستانتية الحقيقي، وبعد مضي اثنين وعشرين عاماً على عام 2001، في يوليو/تموز 2023، بدأ عمل الجمع الثاني بصوت صارخ في البرية. وقع الجمع الأول في عام 2001، عندما نزل ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا فيما كانت المباني العظيمة لمدينة نيويورك تنهار. لقد مثل نزول ذلك الملاك بداية زمن الختم، ومثل نزول ميخائيل رئيس الملائكة في 18 يوليو/تموز 2020 نهاية زمن الختم. ويسوع، بصفته ألف والياء، يوضح دائماً النهاية بالبداية، ولذلك فإن العناصر النبوية للجمع الأول الذي بدأ في 11 سبتمبر/أيلول 2001 تمثل العناصر النبوية التي تقع في الجمع الثاني.

هناك ثلاثة أمثلة واضحة للجمع الثاني تمثل التاريخ الختامي لزمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وهي: تاريخ المسيح، وتاريخ رسالتي الملكين الأول والثاني من 11 أغسطس 1840 إلى 22 أكتوبر 1844، وكذلك تاريخ الملاك الثالث من 22 أكتوبر 1844 حتى تمرد عام 1863. تلك الشواهد الثلاثة تثبت

الجمع الثاني للمئة والأربعة والأربعين ألقاً من يوليو 2023 حتى قانون الأحد الوشيك. إذا عزلنا عنصرًا مميزًا واحدًا من كل تاريخ، وجدنا دليلًا على دور الويل الثالث.

عند ختام اجتماع المخيم في إكستر في 17 أغسطس 1844، أُعلِنَت رسالة صرخة منتصف الليل. وقد كان ذلك بمثابة إعلان رسالة صرخة منتصف الليل في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألقاً، إذ إن التاريخين كانا ولا يزالان تحقيقًا لمثل العذارى العشر. وتُشير الأخت وايت إلى أن دخول المسيح الانتصاري إلى أورشليم مثل إعلان صرخة منتصف الليل في عام 1844. وكانت المرة الوحيدة التي ركب فيها المسيح دابة هي عند دخوله إلى أورشليم، والحيوان الذي ركبه كان حمارًا، وهو رمز للإسلام. وفي فترة الجمع الثاني من عام 1844 حتى 1863، تشير الأخت وايت إلى أنه في عام 1848 كانت الأمم الأوروبية تُستَفَز وتغتاض، وقد تحققت إغاظة الأمم في تلك الحقبة بتهديدات استمرار الحروب التي جلبت إلى أوروبا بواسطة الإسلام. وفي كل واحدة من التواريخ الثلاثة للجمع الثاني، يحدد دور الإسلام في الويل الثالث.

بدأ زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألقاً في 11 سبتمبر/أيلول 2001 بهجوم مفاجئ شنه الإسلام المرتبط بالويل الثالث على الأرض المجيدة الحديثة للولايات المتحدة. وبعد اثنين وعشرين عامًا، في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، شن الإسلام المرتبط بالويل الثالث هجومًا مفاجئًا على الأرض المجيدة القديمة. وعند اقتراب صدور قانون الأحد، الذي هو الزلزال العظيم في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، يأتي الويل الثالث فجأة من جديد، إذ يشن مرة أخرى هجومًا مفاجئًا على الأرض المجيدة الحديثة.

إن التمرد الذي تمثله إسرائيل الحرفية، بوصفها رمزًا للذين صلبوا مسيحيهم، والهجمات الثلاث المباشرة لإسلام الويل الثالث تحمل بصمة «الحق». إن الرسالة التي تختم المئة والأربعة والأربعين ألقاً تُنجز عمل جمع شعب الله في الأيام الأخيرة للمرة الثانية، وتحدث خلال فترة تكون فيها أنشطة إسلام الويل الثالث جارية.

الفترة النبوية المعبر عنها بـ"الجمع الثاني" تُحدِّد بوضوح فترات نبوية محددة تُشكّل مجمل تاريخ "الجمع الثاني". إن نزول المسيح بعد قيامته يشكّل بداية عمله في جمع الذين كانوا قد تشتتوا عند الصليب.

حينئذ قال لهم يسوع: كلكم ستتعثرون بسببي في هذه الليلة، لأنه مكتوب: إني أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية. متى 26:31.

بعد الأيام الثلاثة في القبر، نزل المسيح إلى التلاميذ، بادئًا فترة من التعليم الشخصي مدتها أربعون يومًا، تلتها فترة عشرة أيام من الاتحاد والصلاة تمهيدًا لانسكاب الروح القدس بغير قياس في يوم الخمسين.

الكلام الأول أنشأته، يا ثاوفيلس، عن كل ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به، إلى اليوم الذي ارتفع فيه، بعدما أوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم؛ الذين أراهم أيضًا نفسه حيًا بعد آلامه ببراهين كثيرة قاطعة، إذ ظهر لهم أربعين يومًا وهو يتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله. وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم ألا يبرحوا من أورشليم، بل أن ينتظروا موعد الأب الذي سمعتموه مني. لأن يوحنا عمد بالماء، وأما أنتم فستتعمدون بالروح القدس بعد أيام قليلة. فالذين اجتمعوا سألوهم قائلين: يا رب، هل في هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل؟ فقال لهم: ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الأب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم، وفي كل اليهودية، وفي السامرة، وإلى أقصى الأرض. ولما قال هذا، وهم ينظرون، ارتفع، فأخذه سحابة عن أعينهم. ... ولما حضر يوم الخمسين، كانوا جميعًا معًا بنفس واحدة في مكان واحد. وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة، فملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. أعمال الرسل 1: 9-11، 2.

لمدة أربعين يوماً، تلتها الأيام العشرة التي كان على التلاميذ أن «ينتظروا» فيها موعد الآب، كان المسيح يجمع تلاميذه للمرة الثانية. إن فترة الانتظار في أورشليم رمز لزمان التربص، متوافقة مع أزمته التربص في متى خمسة وعشرون وحبقوق اثنان. ويحدد المسيح هذه الفترة كلها بأنها تبدأ بعمل إيليا، حين كان يوحنا يعمد، وتنتهي كلها بمعمودية الروح القدس في يوم الخمسين. والمعمودية رمز للموت والدفن والقيامة، ولذلك كانت العلامة الوسطى في هذه الفترة كلها هي الصليب، إذ إن الفترة بأسرها تحمل سيمة «الحق».

تبدأ الفترة كلها بمعمودية المسيح على يد يوحنا، حين نزل الروح القدس على هيئة حمامة. ثم بدأ عمل جمع التلاميذ الذين أريد لهم أن يكونوا أساس الهيكل المسيحي. وفي نهاية تلك الفترة يجمع المسيح تلاميذه مرة ثانية، وتكون فترة الجمع الثانية تكررًا لفترة الجمع الأولى، لأن المسيح يصور نهاية الشيء ببدايته.

كان الصليب قد رُمِّز إليه في معمودية المسيح، وكلا الحدثين بدأ عملاً لجمع التلاميذ. والعلامة التي تحدد البداية والنهاية تمثل الموت والدفن والقيامة. وبعد القيامة، مثلت أربعين يوماً من التجربة في البرية أربعين يوماً من التعليم بعد نزوله إلى التلاميذ. وكلتا الفترتين المكونتين من أربعين يوماً تمثلان حقيقة أساسية عبر عنها يسوع بقوله: «مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله».

في تلك الفترة الزمنية أوضح يسوع للتلاميذ كل ما شهد به الأنبياء عن المسيح، وبذلك اعتبر تلك الفترة انفتاحاً لكلمته النبوية.

وإذا اثنان منهم ذهبوا في ذلك اليوم نفسه إلى قرية تُدعى عماوس، التي تبعد عن أورشليم نحو ستين غلوة. وكانا يتحدثان معاً عن جميع هذه الأمور التي حدثت. وبينما كانا يتكلمان ويتحاوران، اقترب يسوع نفسه وكان يمشي معهما. لكن أمسكت أعينهما عن معرفته. ... ثم قال لهما: يا عديمي الفهم وبطيئي القلوب عن الإيمان بكل ما تكلم به الأنبياء! أما كان ينبغي للمسيح أن يتألم بهذه الأمور ويدخل إلى مجده؟ وابتداءً من موسى وجميع الأنبياء شرح لهما في جميع الكتب الأمور المختصة به. ولما اقتربا من القرية التي كانا ذاهبين إليها، تظاهر كأنه منطلق إلى أبعده. فألزمه قائلين: أقم معنا، لأنه نحو المساء وقد مال النهار. فدخل ليمكث معهما. ولما جلس معهما للطعام أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما. فانفتحت أعينهما وعرفاه، فاختمتهما. لوقا 24: 13-16، 26-31.

مكث المسيح مع التلاميذ الذين لم يتعرفوا إلى من هو، حتى فتح أعينهم، «وابتداءً من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهم في جميع الكتب الأمور المختصة به». وانفتحت أعينهم عندما أعطوا «خبزاً» ليأكلوه. بعد أربعين يوماً صعد المسيح إلى السماء، و«اختفى عن أنظارهم»، كما فعل مع تلاميذ عماوس في بداية الأربعين يوماً من التعليم. ثم بدأوا الأيام العشرة من الاستعداد لعيد الخمسين، الذي يرمز إلى قانون الأحد الآتي قريباً.

عند الزلزال العظيم، الذي هو قانون الأحد، يأتي الويل الثالث للإسلام سريعاً، والإسلام هو «الريح الشرقية القاسية» التي يذكرها إشعياء، وهي نفس حزقيال الذي يأتي من رياح يوحنا الأربع المحبوسة أثناء ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

ما إن يُختم هؤلاء المئة وأربعة وأربعون ألفاً حتى تُطلق الرياح الأربع، و"فجأة جاء صوت من السماء كصوت ريح عاصفة شديدة، فملاً كل البيت." إسلام الويل الثالث يضرب "فجأة" وبلا توقع، ويحدث "الصوت من السماء" الذي هو البوق السابع، الذي يحدد متى يتم سر الله، ويتم سر الله بالنسبة لهؤلاء المئة وأربعة وأربعون ألفاً عندما يقترب اللاهوت (انسكاب الروح القدس) اقتراناً دائماً بالناسوت، ويأتي الرب فجأة إلى هيكله (البيت الذي كان التلاميذ مجتمعين فيه) ويدخل في عهد مع هؤلاء المئة وأربعة

وأربعون ألفاً.

سواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

الرب يريدنا أن نصعد إلى الجبل، لنكون في حضرته بشكل أكثر مباشرة. إننا مقبلون على أزمة سنتطلب، أكثر من أي وقت مضى منذ بدء العالم، تكريساً كاملاً من كل من تسمى باسم المسيح.

إن إحياء التقوى الحقيقية بيننا هو أعظم حاجتنا وأشدّها إلحاحاً. لا بدّ لنا من المسحة المقدّسة من الله، ومن معمودية روحه؛ لأن هذا هو العامل الوحيد الفعّال في نشر الحق المقدّس. فروح الله هو الذي يحيي ملكات النفس الميتة لتقدير الأمور السماوية، ويجذب العواطف نحو الله والحق.

إنه امتياز لنا أن نثق بكلمة الله. ولما كان يسوع على وشك أن يفارق تلاميذه ليصعد إلى السماء، أوصاهم أن يحملوا رسالة الإنجيل إلى كل الأمم والألسنة والشعوب. وقال لهم أن يمشوا في أورشليم إلى أن يلبسوا قوة من الأعلى. وكان هذا أمراً أساسياً لنجاحهم. كان لا بدّ أن تحل المسحة المقدّسة على خدام الله. وكل من كان يعدّ بحق تلميذاً للمسيح والمرتبطين بالرسول كمشيرين، اجتمعوا جميعاً في أورشليم. طرحوا جانباً كل الخلافات. واطبوا بنفس واحدة على الصلاة والتضرع لكي ينالوا تكميم وعد الروح القدس؛ لأنهم كانوا سيكرزون بالإنجيل في برهان الروح وبقوة الله. كانت تلك فترة خطر عظيم على أتباع المسيح. كانوا كخراف في وسط ذئاب، ومع ذلك كانوا متشجعين، لأن المسيح قد قام من الأموات، وظهر لهم، ووعدهم ببركة خاصة تؤهلهم للخروج للكراسة بإنجيله للعالم. كانوا ينتظرون مترقبين تكميم وعده، ويصلون بحرارة خاصة.

هذا هو المنهج عينه الذي ينبغي أن يسلكه الذين يشاركون في عمل إعلان مجيء الرب على سحاب السماء؛ إذ يجب إعداد شعب ليقف في يوم الله العظيم. ومع أن المسيح أعطى لتلاميذه الوعد بأنهم سينالون الروح القدس، فإن ذلك لم يبلغ ضرورة الصلاة. بل صلوا بمزيد من الاجتهاد؛ وداوموا على الصلاة بنفس واحدة. والذين يعملون الآن في العمل المهيب لإعداد شعب لمجيء الرب، ينبغي لهم أيضاً أن يثابروا على الصلاة. لقد كان التلاميذ الأولون بنفس واحدة. لم تكن لهم تكهنات، ولا نظريات غريبة يقدمونها عن كيفية مجيء البركة الموعود بها. كانوا واحداً في الإيمان والروح. وكانوا متفقيين.

اطرح عنك كل شك. بدّد مخاوفك، واقتن الاختبار الذي كان لبولس عندما هتف قائلاً: «قد صُلبت مع المسيح، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فيّ؛ وما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه بالإيمان بابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي». [غلاطية 2:20]. سلّم كل شيء للمسيح، ولتكن حياتك مستترة مع المسيح في الله. عندئذ ستكون قوة للخير. يطارد الواحد ألفاً، ويجعل الاثنان عشرة آلاف يفرون. خدام الإنجيل، 369-371.